

المادة : تقنيات مسرحية

المرحلة :الرابعة

مدرس المادة : م. عمر قاسم علي

جامعة ديالى

كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

وقت المحاضرة: الخميس الساعة ٣٠:١٠

ملخص المحاضرة: التاسعة

م ٩

علاقة الديكور بعناصر العرض المسرحي

في البداية عند الحديث عن علاقة الديكور بعناصر العرض المسرحي لا بد من الاشارة الى هذه العناصر والتي تتكون اولاً من النص المسرحي والذي هو المادة الأساسية الأولى لأي عمل مسرحي ومن ثم الإخراج المسرحي وهو بمثابة كتابة ثانية للنص بالحروف والفعل والإيماء وكل المؤشرات التقنية وبعدها الملابس والمكياج والإضاءة والديكور والتي هي من اهم العناصر المرئية على خشبة المسرح و التشخيص او التمثيل الذي من خلاله تتم عملية التعبير عن نفسية الشخصيات ومواقفها في النص المسرحي ، بالحركة والفعل والإيماء والتعبير الجسدي والتعبير باللامح ،ولا بد من ذكر الإكسسوارات والتي هي كل ما يتطلبه تشخيص المشهد من أثاث وأدوات الزينة الداخلية وحاجيات أخرى يحتاجها الممثل في أداءه للدور.

وقد نجد كل هذه العناصر مجتمعة بمصطلح واحد وهو مصطلح السينوغرافيا الذي اكتسب معنىً معاصراً منذ منتصف القرن العشرين ليحدد المفاهيم الجديدة لتنظيم الفضاء المسرحي، ويقصد بالسينوغرافيا ايضاً كل عنصر مرئي على خشبة المسرح يشاهده الجمهور، بما في ذلك المنظر والأكسسوارات، والملابس، والإضاءة، والمكياج، مع حركات الممثلين وإيماءاتهم ، كما ذكرنا انفاً ، وتقع مهمة الاهتمام والتنظيم لكل هذه العناصر على عاتق المخرج الذي يجمع العناصر في معنى وهدف واحد.

فلا بد من ان يرتبط الديكور ارتباطاً وثيقاً بنص المسرحية وكيفية اخراجها من حيث احياءه بالزمان والمكان بكل التفاصيل والمواد التي يمكن ان يصنع منها الديكور، ويجب ان تكون نوعية الملابس واسلوب ونوع المكياج مترابطاً مع طابع الديكور وطريقة تصميمه .

وكذلك الاضاءة والوانها وانواعها نجدها على علاقة متناغمة مع الديكور والوانه.

وهذه العناصر (عناصر العرض المسرحي) هي اللغة المرئية في المسرح، ففي دخول الممثل وتحركه داخل المسرح تجتمع هذه العناصر في إنتاج لغة مكثفة ومشفرة يقرأها المتفرج بصرياً ، فثمة علاقة تشكيلية تسهم في ردد العرض بالدلالات الجمالية والتعبيرية، فعناصر السينوغرافيا بتكويناتها المتحركة للشكل تصبح متجانسة فيما بينها لملء الفضاء والمساحة المسرحية بصورة فعالة، وذلك من خلال إبراز الأفكار وصياغتها بشكل مادي قابل على التمظهر في حدود معينة .

واخيراً فالعرض المسرحي النهائي هو إعادة صياغة النص الأدبي إلى صورة في الفضاء، وهذه الصورة لا يمكن الوصول إليها دون إدراكها حسيّاً بمجمل عناصرها التي تؤدي بالضرورة إلى شكل معرفي ورؤية بصرية، و الرؤية البصرية هدفها ترجمة أفكار النص إلى أحداث وصور. وقد عملت النظرة الحدائية على إدماج جسد الممثل داخل الرؤية البصرية المادية للعرض المسرحي بحيث يصبح عنصراً تشكلياً مثله مثل العناصر المادية التي تكون المنظر المسرحي العام.

ومع ذلك فكما ان الديكور من ضمن اهم العناصر المكونة للعرض المسرحي وهو يعد عاملاً مهماً في إثراء ما يعرض على خشبة المسرح من مادة درامية أو استعراضية ، فلا بد من الإشارة الى انه بالإضافة إلى الدور الإيجابي الذي يحتله في العرض المسرحي فمن الممكن أن يكون له أبعاد سلبية أيضاً، حتى أنه من الممكن أن يكون الديكور إحدى العوامل الأساسية في فشل العمل، عن ذلك يقول "حسام سوذه":

((إنَّ المسرح الذي يعتمد الصورة لابد أن يتعامل تعاملاً دقيقاً مع ديكور العرض المسرحي وفقاً لمتطلبات الفضاء المسرحي، فهناك من يعتمد على الديكور الثابت منذ بداية العرض المسرحي حتى نهايته، وسيؤدي حتماً ذلك إلى ملل المشاهدين بسبب رؤيتهم للمنظر الواحد، وبالتالي سيؤثر ذلك على إيقاع العرض المسرحي في مسرح الصورة برمته، وقد يعتمد البعض كثرة التغييرات في الديكور الواحد، وهذا الأمر يمكن أن يؤثر أيضاً على إيقاع العرض المسرحي في العروض التقليدية، التي تعتمد الفواصل الزمنية في تغيير الديكور أثناء التعتيم، مما سيطيل مدة العرض المسرحي من جهة، وسيؤثر على إيقاع العرض المسرحي من جهة أخرى))